



سَبُّ الرِّيحِ

٩

الدرس
التاسع



تمهيد

الريح خلق مسخر كسائر الخلق، يرسلها الله ويصرفها كيف يشاء سبحانه وتعالى، وسب الريح من المحرمات المنقصة للتوحيد.

المراد بسبِّ الرِّيحِ

سَبُّ الرِّيحِ هو: شتمها وغيبها، أو لعنَّها والتَّسَخُّطُ منها.

مثال ذلك:

١ لعن الله هذه الريح.

٢ هذه ريح خبيثة.



حكم سبِّ الرِّيحِ

سَبُّ الرِّيحِ حرام.

والدليل على ذلك: حديثُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ». (١)

أقسامُ سَبِّ الرِّيحِ

سَبُّ الرِّيحِ قِسْمَانِ:

القسم	حكمه
الأول: أَنْ يَسَبَّ الرِّيحَ مُعْتَقِدًا أَنَّهَا الْفَاعِلَةُ بِنَفْسِهَا، أَوْ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى.	شركٌ أكبر.
الثاني: أَنْ يَسَبَّ الرِّيحَ مَعَ اعْتِقَادِهِ أَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.	محرم؛ لأنه في حقيقته يؤول إلى سَبِّ اللَّهِ تَعَالَى.

الحكمة من تحريم سبِّ الرِّيحِ

نهى الشرع عن سبِّ الرِّيحِ لما فيه من المفاسد، ومنها:

- ١ أَنْ السَّبَّ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ يَقَعُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهَا وَسَخَرَهَا، وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرِّيحُ لَيْسَ لَهَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ.
- ٢ أَنْ الرِّيحَ خَلَقَ مَسْخَرًا لَأَمْرِ اللَّهِ، فَلَيْسَتْ مُسْتَحَقَّةٌ لِلْسَبِّ ، فَسَبُّهَا نَقْصٌ فِي الْعَقْلِ.
- ٣ مَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى قِضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ.
- ٤ مَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْجَزَعِ وَتَرْكِ الصَّبْرِ الْوَاجِبِ عِنْدَ حُلُولِ الْمَصَائِبِ.

ما يقال عند هبوب الرِّيح

السُّنَّة أن يقال عند هبوب الريح ما ثبت عن النبي ﷺ، ومن ذلك:

١ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»^(١).

٢ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَقِّحًا لَا عَقِيمًا»^(٢).

حاملاً
للماء

التي لا ماء فيها



نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أحفظ هذه الأذكار الشرعية عند هبوب الريح وأسمعها على مجموعتي:

اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به

مَا لَيْسَ مِنْ سَبِّ الرِّيحِ

لَيْسَ مِنْ سَبِّ الرِّيحِ: وصفها بأوصاف مختلفة غير متضمنة للسبِّ، بل يقصد منها مجرد الوصف والإخبار لا الذم والعيب.

مثال ذلك:

١ هذه ريحٌ شديدة.

٢ هذه عاصفةٌ قوية.

٣ ما أشدَّ هذه الريح.

شديدة البرودة، عالية الصوت

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾^(٢).



ج2: لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها شيئاً مما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها إلى نهاية الحديث



أقارن بين سبِّ الدَّهْر وسبِّ الرِّيح حسب الجدول الآتي:

دليله	حكمه	مثاله	
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار	حرام	هذا الزمن غدار	سبُّ الدَّهْر
لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها شيئاً مما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها إلى نهاية الحديث	حرام	هذه الريح خبيثة	سبُّ الرِّيح



التقويم



1 ما المراد بسبِّ الرِّيح؟ شتمها وعبئها أو لعنها والتسخط منها



2 ما حكم سبِّ الرِّيح؟ مع الاستدلال. حرام



3 ما أقسام سبِّ الرِّيح؟ وما حكم كل قسم منها؟ أن السب في الحقيقة يقع على



فاعلها - أنه سب لمن لا يستحق



السبب - أنه إعتراض على القدر أضع علامة (X) أمام العبارة التي تعد من سبِّ الرِّيح:



أ هذه عاصفة فيها غبار شديد.

ب هذه ريح خبيثة. X

ج لعن الله هذه الريح. X

د الريح باردة جداً.

ج3: القسم الاول: ان يسب الريح معتقدا انها الفاعلة بنفسها أو انها فاعله مع الله، حكمه:

شرك أكبر

القسم الثاني: أن يسب الريح مع إعتقاده أن الله وحده هو الذي فعل ذلك، حكمه: محرم